

تاج العروس من جواهر القاموس

قَلَائِمَنَا هَدَاكَ إِذَا... شُغِلْنَا عِنْدَكُمْ زَمَانَ الْحِصَارِ .
 فَمَا قُلُوصٌ وَجِدُونَ مُعَقَّاتٍ ... قَفَا سَلَعٍ بِمُخْتَلَفِ التَّجَارِ .
 يُعَقِّقُ لِهُنَّ جَعْدٌ مِنْ سُلَيْمٍ ... وَبِئْسَ مُعَقِّقٌ الذَّوْدِ الطُّؤَارِ
 أَرَادَ بِالْقَلَائِمِ هُنَا الذِّسَاءَ وَنَصَبَهَا عَلَى الْمَفْعُولِ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ أَيْ
 تَدَارَكَ قَلَائِمَنَا وَهِيَ فِي الْأَصْلِ جَمْعٌ قَلُوصٍ لِلنَّاقَةِ الشَّابَّةِ . فَقَالَ
 عُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ - : ادْعُوا إِلَيَّ جَعْدَةً . فَأُتِيَ بِهِ فَجُلِدَ
 مَعْقُولًا . قَالَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ : إِنَّ نَبِيَّ لَفِي الْأُغْيَلِ لِمَا لَذِينَ
 يَجْرُونَ جَعْدَةً إِلَى عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ . مِنْ أَمْثَالِهِمْ : " "
 آخِرُ الْبَزِّ عَلَى الْقَلُوصِ " " يَا تُتِي بَيَانُهُ " فِي " خ ت ع " . قَالَ ابْنُ
 السِّكِّيتِ : " أَقْلَامُ الْبَعِيرِ : ظَهَرَ سَنَامُهُ شَيْئًا " وَارْتَفَعَ . وَقَالَ ابْنُ
 الْقَطَّاعِ : أَقْلَامُ السَّنَامِ : بَدَأَ بِالْخُرُوجِ . قَالَ :
 " إِذَا رَأَى فِي السَّنَامِ أَقْلَامًا وَقَالَ غَيْرُهُمَا : وَكَذَلِكَ النَّاقَةُ وَهِيَ
 مِقْلَامٌ . قِيلَ : أَقْلَامَتِ النَّاقَةُ : سَمِنَتْ فِي الصَّيْفِ . وَنَاقَةُ
 مِقْلَامٌ إِذَا كَانَ ذَلِكَ السَّمَنُ إِزْمًا يَكُونُ مِنْهَا فِي الصَّيْفِ . وَقِيلَ :
 الْقَلَامُ وَالْقَلُوصُ : أَوَّلُ سَمِنَتِهَا . وَقَالَ الْكِسَائِيُّ : إِذَا كَانَتِ النَّاقَةُ
 تَسْمَنُ وَتُهَزَلُ فِي الشَّيْءِ فَهِيَ مِقْلَامٌ أَيْضًا . " أَوْ " أَقْلَامَتِ إِذَا
 غَارَتْ وَارْتَفَعَتْ لَبِنَتُهَا " . وَأَنْزَلَتْ إِذَا نَزَلَتْ لَبِنَتُهَا . " وَقَلَّصَتْ
 الْإِبِلُ فِي سَيْرِهَا " تَقْلِصًا " : شَمَّرَتْ وَقِيلَ : " اسْتَمَرَّتْ فِي
 مَضِيِّهَا . قَالَ أَعْرَابِيٌّ :
 " قُلُوصٌ وَالْحَقْنُ بَدِيئًا وَالْأَشَلُّ يُخَاطَبُ إِبِلًا يَحْدُوهَا مِقْلَامٌ "
 كَمِفْتَاحٍ : جَدٌّ وَالِدُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عِمْرَانَ بْنِ أَبِي يُوْبَ " الْفَقِيهِ
 الْإِمَامِ مِنْ أَصْحَابِ " مُحَمَّدٍ بْنِ إِدْرِيسَ " الشَّافِعِيِّ " رَضِيَ اللَّهُ
 تَعَالَى عَنْهُ مَشْهُورٌ . تَرَجَّمَهُ الْخَيْضَرِيُّ وَغَيْرُهُ فِي الطَّبَقَاتِ
 وَكَانَ مِنْ أَكْبَرِ " الْأَثَمَّةِ " الْمَالِكِيَّةِ فَلَمَّا رَأَى الشَّافِعِيَّ
 أَنْتَقَلَ إِلَيْهِ وَتَمَذُّبًا بِمَذْهَبِهِ . وَمِمَّا يُسْتَدْرَكُ عَلَيْهِ : الْقَلُوصُ :
 التَّدَانِي وَالْإِضْمَامُ وَالْإِنْزَاءُ وَكَذَلِكَ التَّقْلَامُ وَالتَّقْلِصُ . قَالَ ابْنُ
 بَرِّيّ : قَلَامٌ قَلُوصًا : ذَهَبَ . قَالَ الْأَعَشِيُّ : .

" وَأَجْمَعَتْ مِنْهَا لِحَجٍّ قُلُوصًا وَقَالَ رُوَيْبَةَ : .
" قَلَّصْنَ تَقْلِيصَ النَّعَامِ الْوَخَّادِ وَالْقَالِصُ : الْبَائِنُ . وَأَنْزَلَتْ
ثَعْلَابَ : .

" وَعَصَبَ عَنْ نَسْوَيْهِ قَالِصٍ قَالَ : يُرِيدُ أَنْزَلَهُ سَمِيئِينَ فَقَدَ بَانَ مَوْضِعُ
النَّسَا . وَبِئْرُ قُلُوصُ : لَهَا قَلَاصَةٌ وَالْجَمْعُ قَلَائِصُ . وَالْقَلَاصُ : كَثْرَةُ
الْمَاءِ وَقَلَّصْتُهُ ضِدُّهُ . وَقَالَ أَعْرَابِيٌّ : فَمَا وَجَدْتُ فِيهَا إِلَّا قَلَاصَةً مِنْ
الْمَاءِ . بِالْفَتْحِ أَيْ قَلِيلًا . وَقَلَّصَتِ الْبِئْرُ إِذَا ارْتَفَعَتْ إِلَى أَعْلَاهَا .
وَقَلَّصَتْ إِذَا نَزَحَتْ . وَقَالَ شَمْرٌ : الْقَالِصُ مِنَ الثَّيَابِ : الْمُشَمَّرُ
الْقَصِيرُ . وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهَا : " فَقَلَّصَ دَمْعِي
حَتَّى مَا أُحْسِسُ مِنْهُ قَطْرَةً " أَيْ ارْتَفَعَ وَذَهَبَ . يُقَالُ : قَلَّصَ
الدَّمْعُ مُخَفَّفًا وَيُشَدَّدُ لِلْمُتَبَالِغَةِ وَكُلُّ شَيْءٍ ارْتَفَعَ فَذَهَبَ فَقَدَ
قَلَّصَ تَقْلِيصًا وَطَلَّ قَالِصٌ : نَاقِصٌ . وَقَلَّصَ الضَّرْعُ : اجْتَمَعَ .
وَالْقَلَاصُ وَالنَّزْلُ اسْمَانِ مِنْ أَقَلَّصَتِ النَّسَاقَةَ وَأَنْزَلَتْ إِذَا غَارَتْ أَوْ
نَزَلَ لَبِنُهَا . وَمِنْهُ قَوْلُ عَبْدِ مَنَافٍ بْنِ رَبِيعٍ الْهُذَلِيِّ : .
فَقَلَّصِي وَنَزَلِي قَدْ وَجَدْتُ حَفِيلَهُ . . . وَشَرَّيْ لَكُمْ مَا عَشْتُمْ ذُو
دَغَاوِلَ .